دار المنظومة
DAR ALMANDUMAH
الرواد في قواعد المعلومات العربية

العنوان:	دور مواقع التواصل الاجتماعي فى الحراك السياسي العربي
المصدر:	رفوف
الناشر:	جامعة أحمد دراية أدرار - مخبر المخطوطات الجزائرية في إفريقيا
المؤلف الرئيسي:	بايشي، عبدالحميد
مؤلفين آخرين:	قدور، عبدالله الثاني(م. مشارك)
المجلد/العدد:	ع11
محكمة:	نعم
التاريخ الميلادي:	2017
الشهر:	مارس
الصفحات:	321 - 346
رقم MD:	966381
نوع المحتوى:	بحوث ومقالات
اللغة:	Arabic
قواعد المعلومات:	HumanIndex
مواضيع:	الإعلام، الإعلام الجديد، الإعلام الاجتماعى، شبكات التواصل الاجتماعى، مواقع التواصل الاجتماعى، الحراك السياسى العربى
رابط:	http://search.mandumah.com/Record/966381

© 2021 دار المنظومة. جميع الحقوق محفوظة.
هذه المادة متاحة بناء على الإتفاق الموقع مع أصحاب حقوق النشر، علما أن جميع حقوق النشر محفوظة. يمكنك تحميل أو طباعة هذه المادة للاستخدام الشخصي فقط، ويمنع النسخ أو التحويل أو النشر عبر أي وسيلة (مثل مواقع الانترنت أو البريد الالكتروني) دون تصريح خطي من أصحاب حقوق النشر أو دار المنظومة.

دور مواقع التواصل الاجتماعي في الحراك السياسي العربي

***ط. بايشي عبد الحميد، جامعة وهران / أ.د عبد الله الثاني قدور**
كلية العلوم الإنسانية والحضارة الإسلامية

الملخص: أصبح الإعلام الاجتماعي قوة ضغط عالمية في القرن الحادي والعشرين، وصار مصدر قلق لكثير من الحكومات، كما هو الحال بالنسبة لويكيليكس، الفايسبوك والتوتير الذي تسبب في انتشار الخوف وسط دول كثيرة.
ففي بداية الأمر استخدمت شبكات التواصل الاجتماعي للدردشة والثرثرة ولتفريغ الشحن العاطفية، ولكن يبدو أن موجة من النضج سارت في شرايين تلك الشبكات الاجتماعية، حيث أصبح الشباب يتبادلون وجهات النظر الثقافية والأدبية والسياسية منها، واستقر الأمر مؤخراً على أن أصبحت تلك المواقع الاجتماعية لكثير من الشباب خاصة شباب المنطقة العربية كفضاء حر مخصص لتبادل آرائهم من أجل المطالبة بتحسين إيقاع الحياة السياسية والاجتماعية والاقتصادية.

, Summary :

Social media has become the meeting of global pressure in the twenty-first century, and became a source of concern to many Governments, as is the case for face book , wiki licks and twitter which caused fear in many countries.

At the beginning , the networks were used in the social networking chat and chat programs and to download emotional freight, but it seems that the wave of maturity proceeded in the arteries of those social networks, where youth exchange views cultural, literary and political rights, and settled matter recently that those social sites of many young people, especially the youth of the Arab region have exploited that space to exchange their views in order to improve the pace of political, social and economic life.

مقدمة:

أكد كثير من الخبراء التقنيين أن وسائل التواصل الاجتماعي تسيطر في الوقت الراهن على نحو 71 % من السوق الإعلامية والاتصالية عالمياً، ولكل وسيلة من وسائل التواصل الاجتماعي خصائصها ومميزاتها وتفردها في نقل المحتوى المطلوب بثه، ولكنها جميعاً تتفق في سمة واحدة، هي القدرة على تحقيق التواصل بين البشر دون حدود مكانية أو زمانية أو قيود على الحرية، وكذلك إمكانية نقل محتوى أي رسالة سواء كانت مرئية أو صوتية أو مكتوبة.

ومعظم وسائل التواصل الاجتماعي والمواقع الخاصة بها يمكن الوصول إليها من اي مكان في العالم بعد أن تطورت شبكة الإنترنيت وأتاحت قدراً كبيراً من التفاعلية بين المستخدمين في التواصل وإمكانية مناقشة العديد من القضايا[1]، وكذلك بعد انتشار الهواتف النقالة الذكية والكمبيوترات اللوحية وغيرها من وسائل التكنولوجيا الحديثة التي تتيح الاستفادة من وسائل التواصل الاجتماعي.

وقد هيمنت شبكات التواصل الاجتماعي خلال العامين الأخيرين على الحملات الإعلامية، وأضحت تتربع بحسب المتخصصين على وسائل التأثير الإقناعي[2]، أياً كان هدف تلك الحملات وطبيعة التأثيرات التي تحملها، ويرجع تأثيرها إلى نتيجة التعقيد المتزايد في المتجمعات الحديثة، والقوة المتنامية للرأي العام، بحيث أصبح كسب تأييد وتعاون وثقة الآخرين عن طريق الإقناع جزء لا يتجزأ من العمل اليومي لإدارة المؤسسات والمنظمات الحكومية وغير الحكومية،

---

[1]- حنان أحمد سليم:الحملات الإعلامية عبر الإعلام الجديد, دار النهضة العربية, القاهرة, 2015, ص31.

[2]-حسنين شفيق:الإعلام التفاعلي, القاهرة, المعهد العالي للإعلام وفنون الاتصال, 2008, ص25.

والشركات العامة والخاصة، كما أتاحت شبكات الإعلام الاجتماعي الفرصة لأي فرد من تصميم حملة إعلامية معتمداً على استخدام بعض الوسائط المتعددة ورفعها على بعض مواقع التواصل الاجتماعي، ومع الانفجار التكنولوجي المذهل الذي أغرق العالم في التقنية والرقمنة، والطفرة التي أحدثتها التكنولوجيات الحديثة للاتصالات والوسائط المتعددة، أضف إلى ذلك سيطرة الشبكات العنكبوتية – الإنترنت – وأجيال الويب المتلاحقة على المنظومة التواصلية العالمية[1]، حيث أصبح من الصعب على الأنظمة العربية المغلقة الحفاظ على انغلاقها وسط هذا الانفتاح الغير مسبوق الذي شهدته قنوات نقل المعلومات، وهو الأمر الذي انعكس إيجاباً على البيئة السياسية العربية، بحيث باتت هناك فضاءات جديدة للتعبير، بعيداً عن يد السلطة وبالأخص مع دخول الإنترنت مجال الاستخدام الجماهيري العام في الدول العربية، إذ أصبح المجال مفتوحاً على مصرعيه أمام الراغبين في خوض النقاشات السياسية على اختلاف مستوياتها، سيما مع استحداث ما بات يعرف بشبكات التواصل الاجتماعي التي كانت نتائجها نوعية وغير متوقعة ليس لأنها أوجدت مفردات إعلامية جديدة، بل لأنها ابتكرت شكلاً ومجالاً جديداً لممارسة الفعل السياسي بمختلف صوره.

فالفيسبوك (Face book) والتوتير (Tweeter) والماي سبيس (Myspace) واللينكدان (LinkedIn) وغيرها كلها شبكات افتراضية للتواصل الإنساني. بدأت كقنوات للربط بين مستخدميها المنتشرين في أركان العالم الأربعة، لتتحول فيما بعد إلى أرضية انطلق منها حراك اجتماعي وسياسي حقيقي وعميق، تتاح فيها مناقشة الأفكار والآراء وتتبادل فيها البيانات

---

[1]- فتحي عامر: وسائل الاتصال الحديثة من الجريدة إلى الفيسبوك, ط1,القاهرة, العربي للنشر والتوزيع,2011,ص62.

والمعلومات بكل حرية، بعيداً عن رقابة الأنظمة العربية التي تفاجأت بمدى تأثير هذه الشبكات على الرأي العام العربي، وبالأخص فئة الشباب التي تشكل الغالبية العظمى في المجتمعات العربية بين مستخدمي هذه الشبكات[1].

وانطلاقاً مما سبق؛ تحاول هذه الدراسة الإجابة على الإشكالية التالية: ما هو الدور الذي تلعبه مواقع التواصل الاجتماعي في الحراك السياسي العربي؟

وتندرج تحت هذه الإشكالية مجموعة من التساؤلات هي:

1- ما هي مواقع التواصل الاجتماعي؟

2- ما هي الأسباب الرئيسية التي تقف وراء انتفاضة الشارع العربي؟

3- ما هو الدور الأساسي لمواقع التواصل الاجتماعي من الحراك السياسي العربي؟

أولاً: مفهوم مواقع التواصل الاجتماعي.

تُعرّف مواقع التواصل الاجتماعي بأنها: منظومة من الشبكات الإلكترونية التي تسمح للمشترك فيها بإنشاء موقع خاص به، ومن ثمّ ربطه عن طريق نظام اجتماعي إلكتروني مع أعضاء آخرين لهم نفس الاهتمامات والهويات، فضلاً على أنها شبكة من التفاعلات الاجتماعية والعلاقات الشخصية التي تمكن المستخدمين من التواصل مع بعضهم البعض عن طريق نشر المعلومات والتعليقات والرسائل والصور، وما إلى ذلك[2].

وأيضاً تُعرّف الشبكات الاجتماعية: بأنها مواقع تتشكل من خلال شبكة الإنترنت، تسمح للأفراد بتقديم لمحة عن حياتهم العامة، وإتاحة الفرصة للتواصل مع الآخرين، والتعبير عن وجهات نظر الأفراد ومناقشة مدى واسع من

---

[1]- خالد وليد محمود: شبكات التواصل الاجتماعي وديناميكية التغير في العالم العربي, بيروت, دار مدارك, 2011, ص22.

[2]- المرجع نفسه,ص35.

القضايا والموضوعات بين المجموعات من خلال عملية الاتصال، وتختلف طبيعة التواصل من موقع لآخر.[1]

تُعرّف كذلك بأنها مجموعة من المواقع التي تتيح للأفراد التواصل في مجتمع افتراضي يعرفون فيه بأنفسهم ويتبادلون فيه الاهتمام، حيث يقوم الأفراد من خلال هذه المواقع بنشر عدد من الموضوعات والصور والفيديوهات وغيرها من النشاطات التي يستقبلون تعليقات عليها من خلال المستخدمين الذين ينتمون لهذه الشبكات ويملكون روابط مشتركة، وتتيح هذه المواقع العديد من الخدمات التي تختلف من موقع إلى آخر نوجزها كالآتي[2]:

الملفات الشخصية أو صفحات الويب: وهي ملفات يُقدم فيها الفرد بياناته الأساسية مثل: الاسم، السن تاريخ الميلاد والصور الشخصية، ويُعدُّ الملف الشخصي هو بوابة الوصول إلى عالم الشخص.

الأصدقاء أو العلاقات: وهي خدمة تُمكن الفرد من الاتصال بالأصدقاء الذين يعرفهم في الواقع، أو الذين يشاركونه الاهتمام نفسه في المجتمع الافتراضي، وتمتد علاقة الشخص ليس فقط بأصدقائه، ولكن تتيح الشبكات الاجتماعية فرصة للتعارف مع أصدقاء الأصدقاء بعد موافقة الطرفين.

إرسال الرسائل: تسمح هذه الخدمة بإرسال الرسائل، سواء إلى الأصدقاء الذين في قائمة الشخص أو غير الموجودين في القائمة.

ألبومات الصور: تتيح هذه الخدمة للمستخدمين إنشاء عدد لا نهائي من الألبومات، ورفع مئات الصور وإتاحة مشاركات لهذه الصور للاطلاع عليها وتحويلها أيضاً.

---

[1]- خالد وليد محمود: المرجع السابق,ص42.

[2] - مريم نومار: استخدام مواقع الشبكات الاجتماعية وتأثيره في العلاقات الاجتماعية, رسالة ماجيستير,في علوم الإعلام والاتصال,جامعة باتنة,2011, ص 66.

المجموعات: تتيح مواقع الشبكات الاجتماعية فرص تكوين مجموعات لأهداف محددة، ويوفر موقع الشبكات المؤسس للمجموعة أو المنتسبين لها مساحة من الحرية أشبه بمنتدى حوار مصغر، كما تتيح فرصة التنسيق بين الأعضاء، وكذلك دعوة الأعضاء لتلك المجموعات، ومعرفة عدد الزائرين.

الصفحات: تم استخدام هذه الخدمة على المستوى التجاري بشكل فعال، حيث تسمح هذه الخدمة بإنشاء حملات إعلانية موجهة تتيح لأصحاب المنتجات التجارية فرصة عرض السلع أو منتجات للفئات التي يحددونها.

تُعرّف أيضاً وسائل التواصل الاجتماعي أو شبكات الإعلام الاجتماعي social networks بأنها مواقع أو تطبيقات أخرى مخصصة لإتاحة القدرة للمستخدمين في التواصل فيما بينها من خلال وضع معلومات، وتعليقات، ورسائل، وصور.

يمكن تقسيم مواقع التواصل الاجتماعي إلى الأقسام الآتية:

شبكة الإنترنت وتطبيقاتها، مثل الفيسبوك، التوتير، اليوتوب، المدونات، ومواقع الدردشة، والبريد الإلكتروني، فهي بالنسبة للإعلام، تمثل المنظومة الرابعة تضاف للمنظومات الكلاسيكية الثلاث.

تطبيقات قائمة على الأدوات المحمولة المختلفة ومنها أجهزة الهاتف الذكية والمساعدات الرقمية الشخصية وغيرها. وتعد الأجهزة المحمولة منظومة خامسة في طور التشكل.

أنواع قائمة على منصة الوسائل التقليدية مثل الراديو، التلفزيون " مواقع التواصل الاجتماعي للقنوات والإذاعات والبرامج " التي أضيفت إليها

ميزات مثل التفاعلية والرقمية والاستجابة للطلب[1]. كذلك يجب ملاحظة أن مفهوم وسائل التواصل الاجتماعي الإلكترونية يُعتبر من وجهة نظر بعض الباحثين أضيق من مفهوم أعم وهو مفهوم الإعلام الاجتماعي، الذي يُعرف بأنه المواقع والتطبيقات التي تتيح للمستخدمين أن ينشئوا أو يقدموا للغير محتويات معينة، أو أن يشاركوا في التواصل الاجتماعي.

ولقد اجتاح العالم العربي موجة من التساؤلات حول حقيقة الدور الذي تلعبه مواقع التواصل الاجتماعي في الثورات، حيث استخدمت وسائل رقمية متحررة من الأنساق الفكرية والأيديولوجية النمطية، وبات من الضروري إبراز إشكاليات الدور الذي تلعبه الميديا الاجتماعية في رسم طموحات الشباب العربي.

الثقافة الجديدة تتجه نحو الإعلام الرقمي ووسائل التواصل الاجتماعي، وتتمحور حول الحقوق والواجبات والحريات الفردية والمشاركة في صنع القرار[2].

كما أن عناصر وسائط التواصل الاجتماعي وخاصة الفايسبوك، التويتر ويوتوب، تمثل عناصر أساسية لتلك الحملات، وأنها سحبت البساط من تحت أقدام الإعلام التقليدي، من حيث سرعة الانتشار وقوة التأثير على الجمهور المستهدف[3]، حيث تعد الحملات الإعلامية عملية إقناع منظمة ومتناسقة تقوم بها عادة وسائل الإعلام الجماهيرية، وتتوجه إلى الرأي العام والسلوك في محاولة لتحقيق مجموعة من الأهداف، ويمكن أن تقوم بها طائفة واسعة من

---

[1]- برو محمد ومعوش عبد الحميد: الملتقي الوطني الثاني حول الاتصال وجودة الحياة في الأسرة, الاتصال والتواصل الأسري قديما وحديثا,جامعة مولود معمري تيزي وزو, ابريل 2013, ص58.

[2]- خالد وليد محمود: مرجع سابق,ص49.

[3]- ياسر عامر:الشبكات الاجتماعية تهيمن علي الحملات الإعلامية, مقال منشور في جريدة الوطن,2013,ص 7.

المؤسسات والمجموعات والأشخاص في سعيهم لتحقيق مصالحهم الخاصة. كما تعتبر الحملات الإعلامية جهد مكثف متعدد المستويات، متنوع الطرائق والوسائل، متعدد المراحل، تستخدم فيه المؤسسة الإعلامية طاقات استثنائية لتغطية حدث أو مناسبة أو لتعميق وعي الجمهور بقضية مهمة في سقف زمني محدد.

ثانياً: أسباب الحراك السياسي العربي.

بالرغم من تعدد التسميات وتعدد المواقف، إلا أن هناك شبه إجماع على وجود جملة من الأسباب التي وقفت وراء انتفاضة الشارع العربي، وتتمثل هذه الأسباب في جملة واحدة: الواقع الأسود.

وقد اخترنا في هذه الدراسة أن نعتمد المداخل الثلاثة الأساسية التي اعتمدها الأستاذ: خالد بشكيط[1] لتفسير الحراك العربي.

المطلب الأول: مدخل الحرمان لتيد روبرت غير Ted Robert Gurr

صاغ غير مدخله هذا في كتابه المعنون: لماذا يتمرد البشر؟ (Why Men Robert) المنشور سنة 1970، والذي درس فيه الأسباب التي تقف وراء تمرد البشر أو اختيارهم في سبل غير قانونية لمعارضة النظام، وخلُص إلى وجود متغيرين أساسيين يتحكمان في دافعية الأفراد للتمرد على النظام، وهما:

*** الفقر:(Poverty)**

---

[1]- خالد بشكيط: المشاركة السياسية المرضية في الدول العربية,قراءة في الأسباب والمداخل المفسرة, ورقة مقدمة للملتقي الوطني الأول حول التحولات السياسية في المنطقة العربية , واقع وافاق, جامعة سكيكدة, قسم العلوم السياسية,24-25 أفريل2012.

ويتعلق بالأسباب الاقتصادية بالدرجة الأولى وهو ما سماه غير: الحرمان الاقتصادي، ويتمثل في البطالة والظروف الاقتصادية الصعبة، وتدني مستوى المعيشة وانخفاض القدرة الشرائية وغلاء الأسعار وغياب العدالة التوزيعية، وما انجر عنها من ندرة في المواد الاستهلاكية الحيوية. كل هذه المظاهر مجتمعة تقود المجتمع حتماً نحو السخط والاستيلاء ثم التمرد والثورة والعصيان فيما بعد لتغيير الواقع.

القهر: Oppression.

ويشمل القيود المفروضة على حقوق الإنسان كالمشاركة السياسية وحرية الرأي والتعبير، وغياب الديمقراطية، والعنف الممارس من قبل النظام، وفي بعض الدول قد يرتقي إلى حد إرهاب الدولة ضد مواطنيها.

نلقي نظرة على الأوضاع في الدول العربية بلغة الأرقام.

الفرع الأول: الجانب الاقتصادي.

العنوان الرئيسي للمشهد الاقتصادي العربي هو التخلف، ونعني به تخلفاً عاماً وشاملاً وغير محدود ومستمر.

فبالرغم من الثروات النفطية والمعدنية التي تتوفر عليها الدول العربية مجتمعة والتي تؤهلها لترتفع باقتصادياتها، إلا أنها وبشكل يناقض المنطق والمفروض تعاني من تدني مستويات التنمية في مقابل ارتفاع نسبة البطالة. أضف إلى ذلك غياب السياسات الاقتصادية الفعالة والخطط الإستراتيجية الناجعة.

ثم لا ننسى انعدام التوزيع العادل للثروات، فهناك القليل الذي يملك كل شيء في مواجهة الكثير الذي لا يملك شيء، والنتيجة اقتصاديات عربية في الحضيض.

01-البطالة:

إذا كانت الدول العربية ما تزال محافظة على مراكزها المتأخرة في الترتيب العالمي للتنمية البشرية، مثل اليمن 154، سوريا 119، مصر 113، تونس 94، ليبيا 64، فإنها تحتل الصدارة فيما يخص معدلات البطالة بين الشباب، إذ تتربع على قائمة الدول التي تسجل أعلى معدلات البطالة بين شريحة الشباب الذين تتراوح أعمارهم بين 15 و 24 سنة، بحسب تقديرات 2009م، بحيث يقدر متوسط نسبة الشباب العاطلين عن العمل في الدول العربية بحوالي 50% [1].

ولا يفوتنا في هذا المقام أن نشير إلى فشل السياسات والإصلاحات الاقتصادية التي قامت بها الحكومات العربية للحد من انتشار ظاهرة البطالة التي أصبحت وباء يأتم معنى الكلمة لما جرته وراءها من مظاهر كارثية على المجتمعات العربية خاصة الشباب منهم، فلم تستطع الحلول الترقيعية التي ابتدعتها الأنظمة للضحك على الذقون لامتصاص غضب البطالين، ولم تقض على البطالة بقدر ما حولتها إلى بطالة مقنعة لكنها واعية، لأن معظم من مستهم هم خريجي المعاهد والجامعات الذين شكلوا فيما بعد العقل المدبر الذي حرك المستنقع العربي الراكد.

02- الفقر:

يمكننا أن نعتبر أن الفقر من الظواهر الملازمة للمجتمعات العربية بشكل يتعارض مع ثراء المنطقة وغناها بالثروات الباطنية والموارد التي تؤهلها لأن تحقق مستويات معيشية ممتازة لمواطنيها وهو ما لم يتحقق على أرض الواقع بسبب عدة عوامل وعلى رأسها الفساد المنتشر، وهو ما ولد تفاوتاً طبقياً فاحشاً مرده انعدام العدل والمساواة في توزيع الثروات.

---

[1]- التقرير المنظمة العربية لحقوق الإنسان عن حالة حقوق الإنسان في الوطن العربي, 2009-2010,ص86.

03 – الأمن الغذائي:

سجلت البلدان العربية أدنى مستويات الجوع وسوء التغذية، ولكنها تظل إحدى المناطق التي ارتفعت فيها نسب سوء التغذية، إذ ارتفعت من 19.80 مليون نسمة في بداية التسعينات إلى 25.50 مليون نسمة سنة 2005 لتستمر في الصعود مع تداعيات أزمة الغذاء العالمية (2006–2008) خاصة في اليمن ومصر والمغرب[1].

ومع دخول عام 2008 بلغت الأزمة العالمية ذروتها وشهدت أسعار المواد الغذائية ارتفاعاً كبيراً مع تقلص الواردات مما دفع بالحكومات العربية لاتخاذ إجراءات استثنائية لمواجهة الأزمة، تمثلت في دعم أسعار المواد الغذائية، وتقنين تصدير السلع الغذائية، وإلغاء الضرائب على الواردات وزيادة أجور العاملين.

ومع ذلك بلغت الفجوة الغذائية سنة 2008 أكثر من 21 مليار دولار، و 27 مليار دولار سنة 2010 وسط مخاوف لترتفع إلى 71 مليار دولار في حدود 2020[2].

الفرع الثاني: الجانب السياسي.

يمكن أن نلخص هذا الجانب في عبارة واحدة: قانون الطوارئ ولا شيء غير قانون الطوارئ.

لعقود ظلت الأغلبية الساحقة من الدول العربية ترزح تحت بنود ما يسمى قانون الطوارئ الذي لم تفلح الجهود لتعليق العمل به برغم الوعود المتكررة هنا وهناك بدواعي عدة آخرها الحرب على الإرهاب، التي وجدت فيها السلطة العربية شماعة الأحداث لتعلق عليها سياسة الإغلاق والتضييق التي

---

[1]- خالد بشكيط, مرجع سابق,ص4.

[2]- تقرير المنظمة العربية لحقوق الإنسان, مرجع سابق,ص 259.

تمارسها في حق شعوبها، وفي المقابل إطلاق يد أجهزة الأمن والاستخبارات لتطبيق الأحكام والقوانين العرفية والتي كانت أولى ضحاياها الحقوق والحريات العامة للأفراد، ومنها إضعاف الحق في المحاكمة العادلة والتوسع في المحاكم الاستثنائية.

* فبالنسبة للحقوق المدنية والسياسية، لم تستطع الترسانة القانونية الموجودة بمختلف صيغها الداخلية والدولية أن توفر الضمانات الفعلية لحماية هذه الحقوق، في ظل استمرار انتهاك الحقوق الشخصية والعامة في الدول العربية لسبب أو لآخر، أو من غير وجود سبب أصلاً. فما تزال هناك عمليات الاعتقال التعسفي والاحتجاز بدون توجيه اتهام أو محاكمة، واحتجاز سجناء قد جرت تبرئتهم. كما استغلت الأنظمة الحرب على الإرهاب المتمثل في التيار الإسلامي على وجه التحديد، في التضييق على الحريات السياسية والإعلامية وجرى قمع المعارضين بمختلف الوسائل أبرزها الابتعاد عن المشهد السياسي، والاعتقالات السياسية التعسفية التي طالت قيادات التيار الإسلامي خاصة في ليبيا ومصر والمغرب وسوريا.[1]

وقد امتدت هذه الانتهاكات لتشمل المعارضين والنشطاء السياسيين والمنافسين المحتملين ونشطاء حقوق الإنسان والصحفيين والإعلاميين، لكنه أخذ أشكالاً مختلفة ودرجات متفاوتة الحدة من بلد إلى آخر.

* الحق في محاكمة عادلة:

وهو من أكثر الحقوق تغييباً في الدول العربية، فمازال المدنيون يحالون على القضاء العسكري، ولا زالت محاكم أمن الدولة التي نص عليها قانون الطوارئ تمارس اختصاصها في مصر وسوريا طبقاً لقانوني 1966 و 1963 على التوالي، أما في ليبيا فبالرغم من إلغاء محكمة الشعب عام 2005 إلا أن

[1]- خالد بشكيط, مرجع سابق, ص 5.

انتقال اختصاصها إلى محكمة أمن الدولة لم يفضي إلى النتائج المرجوة بخضوع المواطنين للقاضي الطبيعي.[1]

*** حرية الرأي والتعبير:**

وهنا نكتفي بذكر أمثلة عن بعض الدول العربية:

اليمن: حظر وزير الإعلام في 04 سبتمبر 2009، توزيع 08 صحف كبرى مستقلة يومية وأسبوعية بحجة تهديد المصالح العليا للبلاد.

تونس: قمع الصحفيين واتخاذ إجراءات تعسفية تجاه بعض الصحفيين والصحف.

سوريا: أوعز وزير الإعلام بفصل واعتقال العديد من الصحفيين سنة 2010.

ليبيا: فرض قانون العقوبات رقم 71 الصادر عام 1972 الذي يتضمن عقوبات شديدة بما في ذلك عقوبة الإعدام على الأنشطة التي تتعلق بالممارسة السلمية لحرية التعبير وتكوين الجمعيات.[2]

المطلب الثاني: مدخل الأزمة لجوزيف لابلومبرا Josef Lapalombara

الفرع الأول: أزمة الهوية.

وهي أزمة لطالما عانت منها المجتمعات العربية لعقود وسنوات كان مردها إلى أسباب ثلاث:[3]

01- التباين العرقي.

---

[1]- تقرير المنظمة العربية لحقوق الإنسان, مرجع سابق,ص,ص:26, 33.

[2]- تقرير منظمة العفو الدولية لعام 2011 عن حالة حقوق الإنسان في العالم,ص 287.

[3]- عبد الحليم الزيات: التنمية السياسية,دراسة في علم الاجتماع السياسي, دار المعرفة الجامعية,ج2, بدون طبعة,2002,ص ص:152-162.

المنطقة العربية من أكثر المناطق التي يتجسد فيها التباين العرقي، فهي تجمع بين عدة أطياف وألوان بشرية في بوتقة جغرافية واحدة في صورة أغلبيات وأقليات، كثيراً ما انفجرت بينهما صراعات بقيت طي الكتمان، ما عدا ما استطاع أن يخرج إلى العالم كما في لبنان ومصر والبحرين، وكان خروجه هذا مدرّجاً بالدماء، ولعل السبب في ذلك يعود بالدرجة الأولى إلى سوء تسيير هذا الاختلاف من قبل الحكومات العربية التي اختارت التعتيم في مقابل تسويق صورة الوحدة.

02 – التقسيم الجغرافي الذي وضعه الاستعمار.

لعب الاستعمار؛ ولا يزال دوراً كبيراً في تفعيل أزمة الهوية الشاملة عن طريق سعيه إلى تقسيم المنطقة إلى أقصى درجة ممكنة بداية بوضعه الحدود الفاصلة بين الدول العربية، والتي قسمت الشعب العربي إلى شعوب عربية.

03 – التخلف الحضاري في إطار الفوارق بين العالم المتقدم والمتخلف.

وهي المسألة التي فقمتها العولمة ووصلت بها إلى درجات جد خطرة، فالضعف الداخلي يواجه مداً خارجياً قوياً يستغل مختلف الأدوات لقتل الهويات المحلية وإحلال الهوية المعولمة أو العالمية أو النموذج الأمريكي.

الفرع الثاني: أزمة المشاركة السياسية.

العديد من الدول العربية تفرض شروطاً قاسية على حرية التنظيم الحزبي وتكوين الجمعيات، وتضع قيوداً على الممارسة السياسية إما بذريعة الحق الإلهي كما في المملكة المغربية والسعودية، وإما بدواعي الشرعية الثورية كما في سوريا، وتعتبر دول أخرى أن هذه الأحزاب ببساطة غير شرعية، فثلث الدول العربية تحظر حق تشكيل أحزاب سياسية قانوناً.[1]

الانتخابات:

---

[1]- خالد بشكيط: مرجع سابق, ص7.

تتمسك الدول العربية بإجراء انتخابات في مواعيدها المقررة، إلا أن النتائج لم تكن يوماً وليدة صناديق الاقتراع، فبعضها تمت مصادرة نتائجه خلال المراحل السابقة للانتخابات عبر تشريعات وإجراءات حددت طبيعة هذه النتائج، وبعضها جرى تحديد مسار التصويت فيه بممارسة مقيدة، وبعضها جرت محاولات مصادرة نتائج الانتخابات بعد إعلانها من خلال تأويلات قانونية تهدف لتغيير أثر النتائج الرسمية، فكانت المحصلة أن معظم الانتخابات أعادة نفس الوجوه ونفس البرامج ونفس الأحزاب الحاكمة.

الفرع الثالث: أزمة التوزيع والفشل الاقتصادي.

يقول لابلومبرا أن مشكلات الحكم بوجه عام هي مشكلة التوزيع، فالنظام السياسي هو المستخرج والمحرك والموزع للموارد والخدمات والقيم والفرص.[1]

والملاحظ أن سوء توزيع الموارد في الدول العربية هو أبرز الظواهر فيها، في حين تنفرد القلة بكل تلك الموارد ويكون نصيب الأغلبية الساحقة الحرمان، وهو ما يخلف تفاوتاً طبقياً حاداً يجر المجتمع إلى صرع طبقي، وهو ما يتفق مع ما أشار له كارل ماركس: من ان الصرع السياسي في أصله صراع اقتصادي[2].

الفرع الرابع: أزمة الشرعية والمشروعية.

ارتبطت هذه الأزمة ارتباطاً وثيقاً بعملية بناء الدولة في المنطقة العربية، فقد عوضت أساليب القمع والإرهاب وفرض القوانين والدساتير، والتي عادة ما تغلق أو تستبدل بأحكام عرفية أساليب المشاركة السياسية، وهنا نجد استمرار الميل العام في التشريعات العربية إلى النزوح نحو تشديد القيود على الحريات

---

[1]- عبد الحليم الزيات: مرجع سابق, ص,ص:73-77.

[2]- تقرير المنظمة العربية لحقوق الإنسان عن حالة حقوق الإنسان في الدول العربية, مرجع سابق, ص67.

المدنية والسياسية والتحقق من المسؤوليات الاجتماعية، وتقديس الممارسات الأمنية على حساب الحقوق الأساسية، مما أدى استو حاش السلطة التنفيذية على السلطتين القضائية والتشريعية والإجراءات القمعية على وسائل الإعلام ومنظمات حقوق الإنسان، من إجراءات الرقابة على أداء موظفي تنفيذ القانون.

المطلب الثالث: مداخل الاستبداد لعبد الرحمان الكواكبي

في كتابه الذي أصدره سنة 1901 والمعنون: طبائع الاستبداد ومصارع الاستعباد[1], وفيه يركز على ظاهرة مرضية هي الاستبداد السياسي من خلال دراسة ثلاث عوامل تشكل الأرضية التي يبنى عليها الحكم المستبد, والمتمثلة في الظلم والفساد والجهل,بالارتكاز على فئة المتمجدين أو من يسمون في علم السياسة الزبونية, وما تفرزه ظاهرة الاستبداد من تخلف وانحطاط في جميع مناحي الحياة مما يدفع بالشعوب للانتفاض.

الفرع الأول: ماهية الاستبداد عند الكواكبي:

1- لغة: هو غرور المرء برأيه,والأنفة عن قبول النصيحة, أو الاستقلال في الرأي وفي الحقوق المشتركة'

2- اصطلاحا: هو تصرف فرد أو جمع في حقوق بالمشيئة وبلا خوف تبعه, و يرادف الاستبداد :الاستعباد,التسلط,التحكم.ويطلق على المستبد:جبار, طاغية, حاكم مطلق.

والاستبداد صفة للحكومة المطلقة العنان فعلا أو حكما, التي تتصرف في شؤون الرعية كما تشاء بلا خشية حساب ولا عقاب محققين, وأشكال الحكومة

---

[1]- عبد الرحمن الكواكبي، طبائع الاستبداد ومصارع الاستعباد، دار النفائس، ط3 بدون سنة نشر.

المستبدة كثيرة أسوءها حكومة الفرد المطلق, الوارث العرش, القائد للجيش,الحائز علي السلطة الدينية[1].

وحسب رؤية الكواكبي,فإن ظاهرة الاستبداد أو المستبد تنشأ بمساعدة عوامل ثلاث, يعززها رابع يدفع بالمستبد إلى الإمعان في استبداده دون توقف وهذه العوامل هي:

الفرع الثاني: الفساد

لظاهرة الفساد تاريخ طويل ومظلم في الدول العربية على اختلاف أنظمتها,إن كانت ملكية أو جمهورية, رئاسية أو برلمانية, فالفساد يولد حيث يكون نسق الحكم الفاسد غير الممثل لعموم الأفراد في المجتمع وغير القابل للمسائلة الفعلة من قبلهم[2].

وتشير العديد من التقارير والدراسات المتخصصة في الشفافية ومكافحة الفساد إلى أن هذا الأخير زائد نقص الشفافية يتغلغلان في البناء العربي, ما يؤدي إلى عرقلة مسيرة التنمية والمساءلة العامة, مخلفا أثارا مدمرة على مستوى البنية الاقتصادية والسياسية العربية,كما يؤدي إلى تفشي سيطرة الدولة من خلال الأحزاب الحاكمة مثل (البعث, الحزب الوطني الديمقراطي) أو الصفوة والأقلية ليكرس حالة مقاومة عامة للتغيير والمشاركة الجماهيرية, وسوء تصريف الشؤون العامة,وتخصيص الموارد وتوزيع غير عادل للثروات الوطنية, وهي المظاهر التي تعاني منها الدول العربية بلا استثناء لكن بدرجات متفاوتة.

الفرع الثالث: الجهل والأمية

---

[1]- نفس المرجع السابق، ص- ص 37-39.

[2]- بوقنور اسماعيل وبوستي توفيق، التخلف السياسي كمؤشر للتحولات السياسية في المنطقة العربية، ورقة مقدمة للملتقى الوطني الأول حول التحولات السياسية في المنطقة العربية، واقع وآفاق، جامعة سكيكدة، 24 و 25 أبريل 2011، ص 13

قدرت نسبة الأمية بين البالغين 15سنة فما فوق عربيا بحوالي29% عام 2007, متفوقة بذالك على جميع الأقاليم في العالم باستثناء إقليمي جنوب أسيا وإفريقيا وجنوب الصحراء.وبلغت نسبة الأمية بين الشباب (15- 24سنة) حوالي13%, وبالرغم من أنها تراجعت كثيرا كما كانت عليه سابقا إلا أنها تظل مرتفعة بالنظر إلى الإمكانيات المتاحة[1]. وهو ما يولد انعدام الوعي والثقافة لدي المواطنين وجهلهم بحقوقهم وواجباتهم بالإضافة إلى عدم قدرتهم على مناقشة المستبد ومجادلته منطقيا لاستعادة بعض من حقوقهم منه.

الفرع الرابع: الظلم

يسعي المستبد إلى القضاء على الرابط بين المثقفين المستنيرين من العامة وشعبهم عن طريق كبت الحريات العامة والحريات السياسية والفكرية,كما يزرع اليأس والخوف في النفوس حتي يدفن أي أمل أو تفكير في الإصلاح والتغيير[2].

الفرع الخامس: بطانة السوء

زيادة على ما سبق و كنتيجة له تنشأ زمرة من العلق أو الانتهازيين الذين جعلوا من أنفسهم حاشية المستبد وعيونه وأذانه وأيديه التي يضرب بها, وهم جماعة عديمة الأخلاق والقيم والمبادئ هدفها مص دم الشعب باسم الحاكم والاستمتاع بالسلطة والنفوذ إلى أبعد الحدود, و الأمثلة على هؤلاء في الدول العربية كثيرة جدا لا مجال لذكرها,لكن الغطاء الذي ظللها لسنوات بدء يتفسخ شيئا فشيئا مظهرا الوجه البشع.

ثالثا: دور شبكات التواصل الاجتماعي في الحراك السياسي العربي

---

[1]- التقرير الاقتصادي العربي الموحد حول الأهداف التنموية لعام 2010، العدد 03، ص 44.

[2]- عبد لرحمن الكواكبي، مرجع سابق، ص 21.

قبل أن نفصل في دور الشبكات الاجتماعية في الحراك السياسي العربي ينبغي أن ننوه إلى نقطة هامة,تتمثل في انقسام الباحثين بين مؤكد لدور الشبكات في تحريك الشارع العربي بالمطلق لدرجة الاعتقاد بأنه لم يكن الحراك ليحدث بدون الفيسبوك والتويتر, وبين من ينفي هذا الفضل جملة وتفصيلا على اعتبار أن الشعوب العربية كانت ستنتفض إن عاجلا أم أجلا بسبب الظروف المزرية التي يعاني منها المواطن.

وقد بني المؤيدون رأيهم على المنطلقات التي جاءت بها نظرية الحتمية التكنولوجية لتحليل دور الإعلام الجديد في ثورة الدول العربية,في حين ينطلق التيار الثاني من منظور الحتمية الاجتماعية التي تري في المقام الأول العوامل الحقيقية والواقعية لخروج الناس إلى الشوارع مطالبين بإسقاط حكامهم وأنظمتهم.

وبين الرأيين هناك أخر ثالث يقر بالدور الكبير للشبكات الاجتماعية في الحراك السياسي مع الأخذ بعين الاعتبار العوامل المحركة والمتمثلة في التراكمات.

الفرع الأول: الرأي المؤيد

ويري هذا التوجه أن الأدوار الأساسية للشبكات تتمثل في:

1- كسر حاجز الخوف وإتاحة إمكانية التواصل بين المتظاهرين

أهم ما قامت به مواقع التواصل الاجتماعي عملية التشبيك الاجتماعي بفعل التواصل والتفاعل بين المتظاهرين, ما أفرز نوعا من الانتماء المفضي إلى الشعور بالأمان لدي الفرد بسبب الإحساس بوجود مجموعة أكبر من الأشخاص

تتقاسم الاهتمامات وتتولى الدفاع عن أعضاء عند الضرورة, أي أن هذه الشبكات قد ولدت انصهار وتلاحما مصيريا بين النشطاء الإلكترونيين[1].

ويؤكد أكثر من خمسين ناشطا اجتماعيا من دول مختلفة, أن المواقع الاجتماعية استطاعت تنظيم الاحتجاجات افتراضيا ثم نقلها إلى الشارع[2].

2- فضح التجاوزات والانتهاكات

لم تعد هذه المواقع مجرد وسيلة لنقل الخبر أو التعليق عليه,بل أصبح لها دور في معالجته وإثارة النقاش حوله, ناهيك عن سرعة الانتشار الكبير التي تنتقل بها المعلومة عبر الفضاء الافتراضي ومنه إلي وسائل الإعلام الجماهيرية كالقنوات الفضائية والصحف الورقية,سواء في الداخل أو في الخارج.

هذه الميزة منحت المواقع الاجتماعية القدرة على تسويق قضايا المقهورين بالدول العربية إلى خارج الحدود لحشد الاهتمام الدولي وإثارة الرأي العام,عبر فضح أشكال الانتهاكات الممارسة من قبل الأنظمة علي شعوبها.وبذالك أصبحت شبكات التواصل الاجتماعي بمثابة قائد الثورات العربية ومحركها الأساسي, وهو ما أثر أيضا علي ثقافة الانترنت والتواصل الشبكي, كما أنها أصبحت صفارة التنفس ,والصاروخ العابر للحدود المصرية والتونسية والعربية والعالمية, هذه الوسائل لعبت دور الحمام الزاجل في نقل الأخبار والآراء

---

[1]- حسن المصدق، مشاهد الثورة العربية على ضوء السيسولوجيا التفاعلية، شؤون عربية، العدد 147، خريف 2011، ص 67.

[2]- نقلا عن هدى فائق، 18 ثانية ومن الاحتجاج على الفايسبوك

http://no2tetnoor.blogspot.com/2011/12/18.html

والمواقف في صورة تبدو قريبة من الدور الذي لعبته إذاعة صوت العرب خلال حقبة الخمسينات والستينيات[1].

وفي نفس السياق أفاد تقرير لمعهد التنبؤ الاقتصادي للبحر المتوسط الصادر في أوت 2011,أن الانترنت مثلت الأرضية للمقاومة في خدمة الثورات بعد أن لعبت دورا لا يستهان به علي صعيد نشر المعلومة عبر المراقبة,وهو نفس الاتجاه الذي ذهبت إليه صحيفة الغاردين البريطانية التي أقرت هي الأخرى بالدور المحوري لمواقع التواصل الاجتماعي من خلال مستخدميها الذين استعملوا الهواتف النقالة لتسجيل المظاهرات وتوثيق الانتهاكات ثم رفعها بعد ذالك على شبكة الانترنت وبشكل أساسي على موقع اليوتيوب, مما جعل العالم يتابع ما يحدث أولا بأول.

3- انتعاش التفاعل والتواصل العربي العربي: فضلا عن كون الشبكات العربية ساهمت في انتشار تسونامي الاحتجاج من دولة إلى أخري وفق حركية الدومينو التي تبنها الكثيرون, فقد أعادت إلى الواجهة فكرة الوحدة العربية في تمثلها التاريخي والمصيري عبر خلق حالة من التضامن والتفاعل العربي عربي جسدته عشرات الصفحات والمواقع الالكترونية التضامنية مع الثوار مثل " تونسيون مساندون لحركة 25يناير الاحتجاجية المصرية " و" شباب الجزائر المتضامن مع ثورة مصر الشعبية", والصفحة الفلسطينية المسماة " كلنا تونس, كلنا مصر"كما أن هناك صفحات تدعم الثورات "العربية" مجتمعة مثل صفحة "الثورات العربية المتحدة(تونس, مصر, الأردن,اليمن) الكل معا[2].

---

[1]- وليد خالد محمود، جيل الفايسبوك والتويتر...وقود الثورات القادمة http:// lnko.in/jtn

[2]- مصعب حسام الدين لطفي: دور مواقع التواصل الاجتماعي"الفيسبوك" في عملية التغير السياسي, مصر أنموذجا, رسالة ماجيستير غير منشورة, جامعة النجاح الوطنية, كلية الدراسات العليا, فلسطين,2012,ص111.

الفرع الثاني: حتمية الثورات لاستيفاء الأسباب

في مواجهة الرأي الأول هناك البعض ممن يعتبرون أن الحديث عن دور الشبكات في الحراك العربي مبالغ فيه بشكل كبير على اعتبار أن النشاط الالكتروني أو الحراك السياسي الإلكتروني لا يقود إلى التغيير بل يبقي حبيس الأبعاد الافتراضية,في حين يقع عبئ التحرك والفعل علي عاتق المواطنين والنشطاء المدانيين. ويدفع أنصار هذه الرؤية باستمرار الاحتجاج بزخم أكبر رغم عمليات الحجب والفصل المتواصلة للانترنيت وخدمات الهواتف النقالة في العديد من الدول كمصر ,ناهيك عن أن عدد مستخدمي الانترنت في الدول العربية ليس بالعدد المؤثر والكبير خاصة في دول بعينها مثل اليمن ومع ذالك جاءت المظاهرات مليونية !

كما يعتبر البعض أن المواقع الاجتماعية على أهميتها فهي لا تغني عن الوسائط التقليدية للاحتجاج بدليل أن الكثير من هذه المواقع كان ممنوعا في تونس,وتمت ملاحقة أصحابها والزج بهم فى السجون والمعتقلات, ومع ذالك كانت المظاهرات حاشدة,وهو الرأي الذي يؤيده المدير العام لمركز دراسات الوحدة العربية خير الدين حسيب إذ يعتبر أن :"هناك مبالغة في دور وسائل التواصل الاجتماعي في تحقيق هذه الثورات والانتفاضات ما كانت لتضم كل هذه الفئات الاجتماعية لولا تراكم الوعي بضرورة الإصلاحات الجذرية والتي ساهمت فيها جهات مختلفة فكرية وسياسية على مدى الأربعين سنة الماضية, إضافة إلى حدوث توازن في التاريخ المعاصر في إيران و أندونيسيا بدون توفر مثل وسائل التواصل الاجتماعي هذه[1].

ومن بين الآراء التي تتوافق مع هذا التوجه نذكر:

---

[1]- خير الدين حسيب: الربيع العربي الديموقراطي, المستقبل العربي, عدد386,ابريل2011,ص 12.

1- فهمي هويدي: ".....لا أحد يستطيع أن ينكر أهمية الدور الذي لعبه الاثنان (الفيسبوك والتويتر) في العملية, لكننا لا ينبغي أن نبالغ في تقدير الدور الالكتروني في تقييم الثورة, فلا الفيسبوك هو مفجر الثورة, ولكان الشباب وحده رجالها ووقودها, وإنما هي ثورة الشعب المصري بكل فئاته العمرية وبكل أطيافه,الرجال والنساء والكبار والصغار والمسلمون والأقباط والأغنياء والفقراء [1]....

2- عزمي بشارة: ويقول "لو جلس الجميع على الفيسبوك لما قامت ثورة, لقد أصبح كل من لديه فيسبوك يظن أن له دورا كبيرا في صناعة التاريخ, الحقيقة أن هذه المواقع قامت فقط بدور التعبئة الإيديولوجية في الثورات".

3- تشارلي بيكيت(CHARLIE BECKETT): بالرغم من اعتقاد فعالية المواقع الاجتماعية في تجميع الناشطين والتنسيق فيما بينهم,إلا أنه وضح حقيقة أن الشبكات "لا تخلق ثورات بل يخلقها الفقر والغضب والحكام المستبدون".

خلاصة الكلام, أن هناك اختلافا واضحا وجذريا بين الرأي الداعم لدور الشبكات الاجتماعية في الحراك العربي,وبين الرأي الذي يحجم هذا الدور أو يلغيه تماما بناء على أدلة واقعية أكثر منها عملية,وسيكون صعبا جدا أن نرجح كفة فريق علي كفة الفريق الأخر لأنه سيكون علينا أولا أن نجيب على السؤال الكبير:

هل كانت الثورات ستندلع لو لم تكن هناك مواقع اجتماعية ؟ إن أية إجابة عن هذا السؤال ستوقع صاحبها في معضلة أخلاقية ومنطقية وتاريخية, فقائل "بنعم" عليه أن يجيب على سؤال أخر:

---

[1]- فهمي هويدي: مراجعات علي خطاب مابعد الثورة. http://lnko.in/jvz
15/02/2011

لماذا الآن؟ ولماذا لم يكن من قبل أومن بعد؟

أما القائل ب "لا" فيحتم عليه هو الأخر أن يرد عن السؤال الأخر:

لماذا استمر الملايين في الاحتجاج بعد قطع خدمات الانترنيت؟ ولماذا تدفق ملايين اليمنيين للمطالبة بإسقاط النظام في الوقت الذي بالكاد هناك استخدام يذكر للانترنيت في اليمن الفقير؟

وإذا كان الفيسبوك هو كلمة السر لقلب أنظمة الحكم لماذا فشلت ثورة البحرين, والجزائر, وبالكاد سمع صوت للمغاربة؟ ولماذا لم يسقط الأسد لحد الآن؟

خاتمة:

وفي الختام لابد من توضيح مسألة هامة, فبالرغم من أن هذه الدراسة تهدف إلى البحث عن حلول للإشكالية الرئيسية التي تعالجها حول الكيفية أو الكيفيات التي أثرت بها شبكات التواصل الاجتماعي على الحراك السياسي العربي. إلا أن ذالك لا يعني بالضرورة أن نتوصل بعد كل هذا الجهد إلى الإجابة الصريحة الواضحة عن هذه الإشكالية كمستوي تساؤلي يحتمل إجابات متعددة, بل أيضا لعدم وضوح الرؤية حول الموضوع محل التساؤل مما يعني بالضرورة انتظارنا توفر معطيات "ميدانية" أكثر عنه أو توفر تقنيات بحثية ومعرفية أكثر تطورا وواقعية من شأنها أن تستعمل في استجلاء الحقيقة.

قائمة المصادر والمراجع المعتمدة:

* الكتب:

1- حنان أحمد سليم:الحملات الإعلامية عبر الإعلام الجديد, دار النهضة العربية, القاهرة, 2015.

2- حسنين شفيق:الإعلام التفاعلي, القاهرة, المعهد العالي للإعلام وفنون الاتصال, .2008

3- فتحي عامر: وسائل الاتصال الحديثة من الجريدة إلى الفيسبوك, ط1,القاهرة, العربي للنشر والتوزيع,.2011

4-خالد وليد محمود: شبكات التواصل الاجتماعي وديناميكية التغير في العالم العربي, بيروت, دار مدارك, .2011

5- عبد الحليم الزيات: التنمية السياسية,دراسة في علم الاجتماع السياسي, دار المعرفة الجامعية,ج2, بدون طبعة,.2002

6- عبد الرحمن الكواكبي، طبائع الاستبداد ومصارع الاستعباد، دار النفائس، ط3 بدون سنة نشر.

* الدوريات:

1- حسن المصدق، مشاهد الثورة العربية على ضوء السيسولوجيا التفاعلية، شؤون عربية، العدد 147، خريف 2011.

* الأوراق البحثية:

1- برو محمد ومعوش عبد الحميد: الملتقي الوطني الثاني حول الاتصال وجودة الحياة في الأسرة,الاتصال والتواصل الأسري قديما وحديثا,جامعة مولود معمري تيزي وزو, ابريل 2013.

2- ياسر عامر:الشبكات الاجتماعية تهيمن علي الحملات الإعلامية, مقال منشور في جريدة الوطن,2013.

3- خالد بشكيط: المشاركة السياسية المرضية في الدول العربية,قراءة في الأسباب والمداخل المفسرة, ورقة مقدمة للملتقي الوطني الأول حول التحولات السياسية في المنطقة العربية , واقع وآفاق, جامعة سكيكدة, قسم العلوم السياسية,24-25 أفريل.2012

4- بوقنور إسماعيل وبوستي توفيق، التخلف السياسي كمؤشر للتحولات السياسية في المنطقة العربية، ورقة مقدمة للملتقى الوطني الأول حول التحولات السياسية في المنطقة العربية، واقع وآفاق، جامعة سكيكدة، 24 و 25 أبريل .2011

5- خير الدين حسيب: الربيع العربي الديمقراطي, المستقبل العربي, عدد386,ابريل2011.

* التقارير:

1- تقرير المنظمة العربية لحقوق الإنسان عن حالة حقوق الإنسان في الوطن العربي, 2009-2010.

2- تقرير منظمة العفو الدولية لعام 2011 عن حالة حقوق الإنسان في العالم.

3- التقرير الاقتصادي العربي الموحد حول الأهداف التنموية لعام 2010.

* الرسائل الجامعية:

1- مريم نومار: استخدام مواقع الشبكات الاجتماعية وتأثيره في العلاقات الاجتماعية, رسالة ماجيستير,في علوم الإعلام والاتصال,جامعة باتنة,2011.

2- مصعب حسام الدين لطفي: دور مواقع التواصل الاجتماعي"الفيسبوك" في عملية التغير السياسي, مصر أنموذجا, رسالة ماجيستير غير منشورة, جامعة النجاح الوطنية, كلية الدراسات العليا, فلسطين,2012.

* المقالات الالكترونية:

1- نقلا عن هدى فائق، 18 ثانية ومن الاحتجاج على الفايسبوك http://no2tetnoor.blogspot.com/2011/12/18.html

2- وليد خالد محمود، جيل الفايسبوك والتويتر...وقود الثورات القادمة. http://

3- فهمي هويدي: مراجعات علي خطاب ما بعد الثورة. http://lnko.in/jvz. 3lnko.in/jtn 15/02/2011